



سمحت تركيا في الساعات الأولى من صباح اليوم الخميس للطائرة السورية بالسفر إلى دمشق بعدما صادرت منها شحنة يعتقد أنها تضم مكونات صواريخ، وفقاً لوسائل إعلام تركية، فيما طلبت موسكو تفسيراً من أنقرة بشأن إزالة الطائرة التي تقل مواطنين روساً.

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو إن بلاده سمحت لطائرة الركاب السورية - وهي من طراز إيرباص أي-320 - بمغادرة أنقرة وعلى متنها 35 راكباً بعد مصادرة مواد "مثيرة للريبة" منها، دون أن يشير بوضوح إلى أسلحة.

بعد أن الوزير التركي تحدث صراحة عن "شحنة غير قانونية" على متن الطائرة القادمة من موسكو التي أجبرتها مقاتلتان تركيتان من طراز أف 4 على الهبوط أمس الأربعاء في مطار "أسن بوجا" بأنقرة. وقال إنه كان يفترض التبليغ عن الشحنة طبقاً للقواعد المعمول بها في مجال الطيران المدني.

أجزاء صواريخ

وكان وزير الخارجية التركي قد قال في وقت سابق إنه جرى اعتراف الطائرة السورية بناءً على معلومات استخبارية تفيد بأنها تنقل مواد محظورة إلى النظام السوري.

وذكرت محطة "أن تي في" الإخبارية ووسائل إعلام تركية أخرى نقلاً عن مسؤولين أتراك أن الطائرة كانت تنقل أجزاء من أنظمة صواريخ. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية بدورها عن مصادر دبلوماسية أن إزالة الطائرة أتى بعد الاشتباك بأنها

تحمل أسلحة.

وقال وزير الخارجية التركي إن بلاده تلقت معلومات تفيد بأن حمولة الطائرة لا تتوافق مع قواعد الطيران المدني، ومن ثم جرى إزالتها لتفتيشها، لأن القانون الدولي يعطي تركيا الحق في تفتيش الطائرات في حالة عدم تقديم معلومات كافية حول حمولتها.

وأكَدَ أن جميع الرحلات التركية المدنية لن تستخدم مستقبلاً الأجواء السورية لأنها لم تعد آمنة، وأعلنَ أن بلاده عازمة على "الحد من تدفق السلاح إلى نظام يقوم بالمجازر الوحشية بحق المدنيين من شعبه". وقال داود أوغلو إن تركيا "لن تقبل على الإطلاق أن يستخدم مجالها الجوي تحت أي ذريعة أو بأي وسيلة لنقل ذلك السلاح إلى النظام السوري".

وقال مراسل الجزيرة في أنقرة عمر خشرم إن وزارتي الخارجية والمواصلات التركيتين أصدرتا أمس بيانا عاجلا حذرتا فيه الطائرات التركية من المرور في الأجواء السورية باعتبار أنها أصبحت غير آمنة.

وجرى إنجاز الطائرة في ظل توتر شديد بين تركيا وسوريا. وكان قائد أركان الجيش التركي الجنرال نجت أوزيل حذر أمس سوريا من رد أقسى إذا استمر قصف المناطق التركية الحدودية. وأضاف "لقد ردنا (على القصف السوري) لكنه إذا استمر فاننا سنرد بقوة أكبر".

طلب روسي

وفي موسكو، قال مصدر في الخارجية الروسية إن بلاده التي توصف بأنها حليف قوي للنظام السوري وتمده بالسلاح - طلب تفسيراً من تركيا بشأن إنزال الطائرة السورية.

وأضاف أن سفارة روسيا في أنقرة اتصلت فورا بالخارجية التركية لطلب تفسيرات، كما استفسرت عن المواطنين الروس الذين كانوا على متن الطائرة التي كانت في رحلة "منتظمة" بين موسكو ودمشق، حسب تعبيره.

من جهتها، قالت وكالة إن بي تاس إن دبلوماسيين روسا حاولوا مقابلة مواطنיהם الذين كانوا على متن الطائرة، لكن لم يسمح لهم بذلك، فاكتفوا بالتواصل هاتفيا.

المصادر: